

نهج السعادة

[293] والامساك عما لم يكلفوا (49) فإن أبت نفسك (عن (خ)) أن تقبل ذلك دون أن تعلم كما علموا، فليكن طلبك ذلك بتفهم وتعلم، لا بتورط الشبهات (بتردد الشبهات (ب)) وغلو الخصومات (50) وأبدأ قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بإلهك عليه، والرغبة إليه في توفيقك ونبذ (51) كل شائبة ألجتك في شبهة، أو أسلمتك إلى ضلالة، فإذا أيقنت أن قد صفى لك قلبك (52) فخشع، وتم رأيك فاجتمع، وكان همك في ذلك هما واحدا فانظر فيما فسرت (أشرت (خ) لك، وإن (أنت (ت د ن م)) لم يجتمع لك رأيك على ما تحب من نفسك وفراغ

(49) أي ان آباءك وصالحي أهل بيتك لم يتركوا

النظر لانفسهم في أول امرهم بعين لا ترى نقصا ولا تحذر خطرا ثم ردتهم آلام التجربة إلى الاخذ بما عرفوا حسن عاقبته وامساك انفسهم عن عمل لم يكلفهم إلا اتيانه. (50) وفي معادن الحكمة: (لا بتورد الشبهات) وفي النهج وتحف العقول: (وترك كل شائبة أدخلت عليك شبهة وأسلمتك إلى ضلالة) الخ. وفي البحار: ومعادن الحكمة: - نبذ كل شائبة أدخلت عليك كل شبهة (52) الخ. وفي تحف العقول ونظم درر السمطين: (وإذا أنت أيقنت).